رابط المادة على منصة باحث

)32(تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة العاديات- كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة العاديات هذه السورة مكية وقيل مدنية وعدد اياتها احدى عشرة تضمنت الايات الخمس الاولى قسما من الله بثلاث صفات من صفات الخيل العاديات الموريات المغيرات - 00:00:01

ثم ذكر فعلين من افعال الخير فاثر نبي نقع فوسط نبي جمعا واشتملت الايات واشتملت الايات الباقية على دواب القسم ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد - 00:00:33

ثم توبيخ الانسان على جهله وغفلته عن البعث والنشور وتحصيل ما في الصدور الايات والعاديات ضبحا. فالموريات قدحا. فالمغيرات صبحا جمعا ان الانسان لربه كنود وانه على ذلك لشديد. وانه لحب الخير - 00:01:11

افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ وحصل ما في الصدور التفسير قالوا تعالى والعاديات ضبحا. جمع عادية صفة للخيل من العدو وهو الجري السريع. والضبح هو صوت انفاسها عند جريها - 00:01:54

وهو غير الصهيل والحمحمة والله عز وجل يقسم بالخير العاديات وهي تدبح ضبحا وله سبحانه ان يقسم بما شاء من مخلوقاته اما المخلوق فلا يقسم الا بالله بلموريات قدحا. جمع موريات من الاراء. اي التي - 00:02:34

اي التي تخرج النار بحوافرها اذا ضربت الحجارة. اي اي حال كونها قادحة اي حال كون يا قادحات فالمغيرات صبحا. اي التي تغير على العدو وقت الصباح فهي تسير واليه تحت جناح الظلام. ثم تباغت صباحا على حين غفلته - 00:03:05

وهذا هو الاكثر في الاغارة. وكذلك كان يفعل النبي صلى الله وكذلك كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يغير صباحا فان سمع اذانا والا اغار. واسند الغارة الى الخيل. والمراد اصحابها لان - 00:03:40

من اكبر اسباب القوة والنصر اي فحركنا الارض بحوافرهن فاثرن الغبار في مكان الاغار او وقتها الضمير المجرور به او الى المكان المفهوم من الاغارة. وهذا من شأنه ان يبعث الخوف - 00:04:14

الهيبة في نفوس العدو فوسط نبي جمعا اي بالفارس توسطنا ودخلن جمعا من الاعداء. اي فارس توسطنا ودخلنا جمعا من الاعداء. فصار في قلب المعركة. والعطف بالفائدة في الايات يدل على الترتيب والتعقيب فيما بين هذه الصفات العدو والابراء - 00:04:44

والاغارة والاثارة العدو والاراء والاغارة والاثارة فهذه فهذه فهذه ثلاثة اقسام من الله بالخيل في حال عدوها وايرائها واغارتها ففي القسم اعلاء لشأن الخير وحث على اقتنائها وركوبها والتأمل في خلقها البديع. وان اعظم ما اتخذت له الخير - 00:05:17

في سبيل الله وارهاب واعداء الله. كما تشير اليه الايات لا للهو والتباهي. وقد قلت الحاجة في الحرب الى الخيل بما جد من الات الحرب البرية والبحرية والجوية والواجب على المسلمين - 00:05:59

ان يعدوا العدة للجهاد بما يناسب الزمان. قال تعالى واعد لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون بي عدو الله وعدوكم. وقال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصي الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة - 00:06:26

الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة وذهب بعض الى ان المراد بالعاديات الابل والاول هو قول الجمهور من اهل التفسير واللغة. والاول هو قول الجمهور من اهل التفسير واللغة - 00:07:00

كما يقول ابو حيان. وجواب القسم قوله ان الانسان. اي جنس اي لكفور مبالغ في كفره لنعمة الله. اي جاحد الا من هداها الله. جاء

يجاحدها الا من هداه الله. قال تعالى - 00:07:26
وقليل من عبادي الشكور واسم الرب هنا اوقع لان الربوبية تقتضي من المخلوق الشكر لا الكفر وانه على ذلك لشهيد. اي وان الانسان على كنوده لشهيد بلسان الحال هذه الشهادة ابلغ لعدم احتمال الكذب في شهادة الحال. والمراد ان اعماله في - 00:07:56
تشهد عليه بكفره. كما قال تعالى في المشركين شاهدين على بالكفر وقيل ان الضمير في قوله وانه على ذلك لشهيد. يعود الى الله اي وربه شاهد عليه وفي هذا تفكيك للظمائر. ولذا في الصحيح هو القول الاول. اذ تعود الظمائر - 00:08:32
وفي هذه الايات الى الانسان. وانه لحب الخير اي المال. لشديد اي قوي مبين اي قوي مبالغ في حب المال. وهذه الايات الثلاث هي جواب القسم. فيكون الله عز وجل اقسم بثلاثة اشياء على ثلاثة اشياء. فلا يعلم الانسان - 00:09:08
افلا يعلم الانسان اذا بعثر اي اي اثير واخرج ما في القبور من الموتى للجزاء والحساب. وهذا كناية عن البعث والنشور كما قال تعالى واذا القبور بعثرت. وقوله وحصل ما في الصدور. اي جمع - 00:09:42
واحصي ما في قلوبهم من خفايا اعمالهم. ورأوه عيانا بين ايديهم افلا يعلم الانسان ما يكون عليه حاله يومئذ وما ينزل به من عذاب الله. فالاستفهام للانكار والتهديد ومفعول يعلم - 00:10:15
محذوف دل عليه السياق وخص الصدر. لان في القلب الذي فيه النوايا والخفايا وهو موضع السريرة. والحساب يوم القيامة يكون على ما في القلوب. كما قال فما له من قوة ولا - 00:10:43
ناصر وقوله ان ربه بهم يومئذ لخبير اي يومئذ بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. لخبير اي عليم فلا تخفى عليه خافية. وسيجازي كلا بعمله اخص علمه بانفى ذلك اليوم. لانه يوم الحساب والجزاء - 00:11:13
الذي مرده الى العلم والا فانه تعالى عالم بهم في ذلك اليوم وغيره الفوائد والاحكام اولا القسم من الله بالخيل وصفاتها الفعلية ثانيا فظل الخيل ثالثا ان الخيل عدة الجهاد وارهاب العدو. رابعا وقت اخت - 00:11:51
رابعا اختيار وقت الغارة وهو الصباح. خامسا كفر الانسان بربه وبنعمه. سادسا شهادة الانسان على نفسه بلسان حاله. سابعا محبة الانسان للمال. ثامنا الانسان لغفلته عن اليوم الاخر. تاسعا التذكير باليوم الاخر وبما يكون فيه - 00:12:22
عاشرا اثبات البعث والجزاء. الحادي عشر التذكير بخبرة تعالى في ذلك اليوم في حال عباده. الثاني عشر اثبات علمه تعالى بالجزئيات. والرد على الفلاسفة الثالث عشر اثبات الربوبية العامة كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ - 00:12:52
علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:13:27